# إدارة اختبارات السنة التحضيرية

بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

د. لمياء عبدالباسط باحارث د. عبير فتحي الخولي

كلية العلوم قسم الإحصاء كلية العلوم قسم الإحصاء

جامعة الملك عبد العزيز جامعة الملك عبد العزيز

إن إدارة وتنظيمات الاختبار لاتقل أهمية عن الخطوات التي يمر بها بناء الاختبار وتصحيحه. فمن العوامل التي تؤثر على موثوقية وثبات الاختبار، بخلاف مايتعلق بالاختبار والمختبر نفسه، هي عوامل تتعلق بإدارة الاختبارات وظروف تطبيقه، سواء إرباك في مسار الاختبار أوعدم الاحتراز الكافي من الغش أو من تسرب الأسئلة أو عدم الالتزام بالوقت أو قصور في التعليمات أو في التهيئة اللازمة له. وإن كانت إدارة الاختبارات مهمة في أي مادة فهي أهم وأدعى للانتباه في الاختبارات الموحدة التي يشترك فيها عدد كبير من الطلاب كاختبارات القبول واختبارات السنة التحضيرية.

إن تطبيق وإدارة الاختبارات المشتركة فن ومهارة كإدارة أي مشروع له مؤشرات نجاح رقمية ونوعية. تتطلب الإدارة الجيدة قدر عال من التنسيق والانضباط من أول يوم عمل في تسلسل هرمي يضمن تكامل في الأداء بدون تداخل أو تعارض في المهام لتحقيق هدف مشترك وهو قياس مستوى تحصيل الطلاب أدق مايمكن وبأقل قدر من الأخطاء وتقديم أفضل تجربة اختبار للطلاب تضمن للجميع العدالة وتساوي الفرص.

يعرض البحث نموذجا ناجحا لإدارة اختبارات السنة التحضيرية في جامعة الملك عبد العزيز- شطر الطالبات منذ بدء السنة التحضيرية من أربع سنوات، ومؤشرات نجاح هذا النموذج دلائل رقمية ونوعية سواء المؤشرات الإحصائية عن ثبات نتائج الاختبار ودقة القياس أو من التغذية الراجعة الإيجابية من الطالبات والأستاذات على حد سواء.

وتبدأ الإدارة الفاعلة للاختبارات بالتخطيط الجيد وتوزيع العمل في لجان محددة المهام والمسئوليات ثم تهيئة الطالبات للاختبار من أول يوم بسياسات محددة للمادة واختباراتها وتهيئة آنية قبل الاختبار، ثم الإعداد ليوم الاختبار وإدارة الاختبارات والإشراف الفعلي على سيرها، مروراً بالتقنيات والبرامج المختلفة التي تستخدم في بناء الاختبار وفي تصحيحه وفي تحليل الأسئلة وتدقيق النتائج وإعلانها للطالبات في زمن قياسي، وما توفره من إحصائيات وتعمل هذه المؤشرات الرقمية كعدسة مكبرة لجودة الاختبار ومجرياته لم تخطئ على مدار الأربع سنوات الماضية. كما يستعرض البحث آليات وتقنيات تمنع أو تقلل من فرص الغش أو تسرب الأسئلة، ويخلص البحث إلى أن تنظيم وضبط سير الإختبار والإدارة الجيدة له مهم جداُ في تحقيق أهداف السنة التحضيرية، والأهم من ذلك أن تجانس الآليات والتقنيات والأساليب المتبعة في إدارة وتطبيق الاختبارات بين منسقي مواد السنة التحضيرية تصب بشكل خاص في مصلحة الطالب وتعجل بأن يتأقلم مع الحياة الجامعية ومتطلباتها. كما ان ذلك عامةً يساهم في نجاح سير العملية التعليمية.